بأخبار ما يحدث فيها، وأنّ علي بن الحسين (عليهما السلام) أعتق جارية ً ثمّ تزوّجها، فكتب العين إلى عبدالملك، فكتب عبدالملك إلى علي بن الحسين (عليهما السلام): أمّا بعد، فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان في أكفّائك من قريش من تمجّد به في الصهر، وتستنجبه في الولد، فلا لنفسك نظرت، ولا على ولدك أبقيت، والسلام. فكتب إليه علي بن الحسين (عليهما السلام): «أمّا بعد، فقد بلغني كتابك، تعنّفني بتزويجي مولاتي، وتزعم أنّه كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر، وأستنجبه في الولد، وأنّه ليس فوق رسول ا (صلى ا عليه وآله)مرتقا ً في مجد، ولا مستزاد في كرم، وإنّما كانت ملك يميني خرجت متى أراد ا عزّ وجلّ منّي، بأمر ألتمس به ثوابه، ثمّ ارتجعتها على سنّة، ومن كان زكيّا ً في دين ا فليس يخل به شيء من أمره، وقد رفع ا بالإسلام الخسيسة، وتمّم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية، والسلام»[2081]. 5443 ـ النبيّ (صلى ا عليه وآله) فيما أوصى عليا ً (عليه السلام): «يا علي ثمانية إن أُهينوا لا يلوموا إلاّ أنفسهم: الذاهب إلى مائدة لم يدعَ إليها... وطالب الفضل من اللئام...»[2082]. 5444 ـ الإمام علي (عليه السلام) أنّه كتب في وصيّته إلى الحسن (عليه السلام): «... وألأم اللّؤم البغي عند القدرة»[2083]. 5445 ـ وعنه (عليه السلام) أنّه قال: «احذروا صولة الكريم إذا جاع، واللّئيم إذا شبع»[2084].